«غرباء بالكامل».. نسخة عربية من فيلم إيطالي تعرض على نتفليكس

ينطلــق في الثاني من فبرايــر القادم تصوير النســـخة العربية من الفيلم الإيطالي "غَّرباء بالكامل" بعد تأجيله مرتين، الأول بسبب الاضطرابات السياسية في لبنان، والثاني بسبب انتشار فايروس كورونا المستجد، على أن يُطرح العمل عبر منصة تتفليكس فور الانتهاء منه.

¶ بيــروت − يستعد قريبا كلّ من الفنانة متاحة للجميـــع. وهكذا تكون اللعبة في المصرية منى زكى، والفنان الأردني إياد نصار، والفنَّانينَّ اللَّبنانيين نادين لبكي وعادل كرم ودياموند بوعبود وجورج خباز، للانطـلاق في تصوير النســخة العربية من الفيلة الإيطالي "غرباء بالكامل"، عن نص من إعداد الفنان غابريل يمين والمخرج وسام سميرة، النذي يتولّني مهملة الإخسراج أيضّا بالتعاون مع المنتجة المنفذة للعمل معادة

الحراكي. وحقـق الفيلـم الإيطالـي الـذي تم إنتاجه في العام 2016، نجاحات عالمية دفعت بالعديد من المنتجين حول العالم إلىٰ تقديمه في أكثر من نسخة وصلت إلى نحو 18 بلدا، من بينها الولايات المتحدة وإسبانيا وفرنسسا والمانيسا والهند والمكسيك وتركيا وكوريا الجنوبية، لتكون النسخة العربية التاسيعة عشيرة منه، والمقرّر البدء في تصويرها في الثاني من فبراير القادم.

مغرباء بالكامل» حخل 🖜 موسوعة غينيس للأرقام القياسية بعد أن تمت إعادة

التي أخرجها باولو جينوفيزي مع غيسيبي باتيستون، أنا فوغلياتا، ماركو غلاليني، إدواردو ليو، فاليريو ماستندريا وأنا رهواشس، أكثر من 31 مليون دولار أميركي، وحقق من خلال النسخ الجديدة المقتبسية عنيه نحو 270 مليـون دولار أميركـي فـي أنحاء وتجري أحداث فيلم "غرباء

بالكامــل" في نســخته العربيــة والذي سيتم عرضه علئ منصة نتفليكس العالمية حال الانتهاء منه، في لبنان وسط الثورة اللبنانية ومجابهة جائحة كورونا، حيث يجتمع سبعة أصدقاء قدامي على العشاء، ويقررون أن يلعبوا لعبة، شروطها أن يضع الجميع هواتفهم الخلوية على طاولة العشساء وأن يجعلوا الهواتف والرسائل النصية

كشنف الرسائل الواردة والمكالمات أمام

15.24 \$10.00 Pine (2)

DALL' 11 FEBBRAIO AL CINEMA

انتاجه أكثر من 18 مرة

ومع بلوغ عدد النسخ التي أعيد إنتاجها 18 نسخة، دخل الفيلم موسوعة غينيس للأرقام القياسية في يوليو 2019، بوصفه الفيلم الذي أعبد إنتاجه بالمعدل الأعلى في تاريخ السينما على

وحققت النسخة الإيطالية الأصلية

بدايتها مسلية ومرحة إلى أن تصبح الأمور أكثر جدية، عندما تفضح الأسرار المكتومة وتظهر إلى العلن. وتدور قصة الفيلم الأصلى حول سبعة أصدقاء يذهبون لتناول العشاء معا، فيبدؤون بمشاركة بعضهم بعضا رسائلهم النصية ومكالماتهم الهاتفية،

و فتنكشف الكثير من الأسرار. والفيلم يعتمد على أسلوب السرد المفصل والحوار المستغرق في التفاصيل، حيث تكون البداية باستعراض الأبعاد الشخصية لكل واحد فيهم وعلاقته بالأخس، ليجد المشاهد نفسه أمام ثلاثة نماذج مختلفة

من الأزواج وأعزب واحد.. ويطرح العمل فكرة أن الهاتف المحمول أصبح بمثابة الصندوق الأسود لكل إنسان، ويمكن القول إنه من الإنصاف الاعتراف بأن تلك الأدوات التي لا غنى عنها أصبحت بمثابة القنبلَّة الموقوتة، وجميعنا يخفي شبيئا ما بداخلها، ويلعب السيناريو على هذا الخوف شببه العالمي، عن طريق تبادل

وتدور الأحداث في شقة إيفا وروكو أثناء تناول الأصدقاء العشباء، ويعتمد الفيلــم علىٰ حالة التوتّــر في المنزل بعد اكتشاف إيفا في حقيبة يد ابنتها المراهقة صوفيا واقيا ذكريا، ويركز الفيلم علي حالة عدم التواصل بين الأم وابنتها، بينما العلاقة قوية بين الابنة

وعلى الجانب الآخر هناك قصة الزوجين لى لى وكارلوتا اللذين لا يملكان حتى القدرة على التعبير عن القليل من الدفء تجاه بعضهما البعض، خاصة أن الزوج يستغل دخول الحمام ليتابع الرسائل التي ترسل إليه من فتاة يقيم معها علاقة عبر الهاتف، والزوجة تعلن تمرّدها الصامت على فشلل العلاقة بين الاثنين من خلال عدم ارتدائها للملابس الداخلية عند الخروج من البيت.

أما قصة بيانكا وكوزيمو فهناك علاقــة قوية تجمعهمــا، وهمــا جديدا العهد بالرواج ويفكران في إنجاب طفل، أما الصديق الأعزب بيبي، فقد كان من المفترض أن يقدّم في العشياء صديقته الجديدة، خاصة أنه مطلق وتقوم مطلقته بدفع مصاريف الطلاق للمحامى، لكنه يصل بمفرده، مدعيا أنها مصابة بالحمي.

يقع اقتراح لعبة وضع جميع الهواتف المحمولة على الطاولة، ويجب قراءة الرسائل الواردة بصوت عال، بالإضافة إلى سماع المكالمات. ويبدو من انفعالات الجميع أن لا أحد يؤيّد هذه الفكرة، ولكن الرفض سيكون بمثابة الاعتراف بــأن هناك ما يخفيه، لذلــك وافقوا على

وهكذا تستمر عملية كثنف المستور بين الأصدقاء على أمور شديدة الخصوصية، ما أشعل مواجهة قاسية بينهم أكدت على شروط العلاقة الحقيقية بين الأصدقاء، والتي لو توافرت لما حدث الخلاف بين الحضور ووصل حد التهديد بالقتل، ما حرّف كامل العلاقة التي كانت وطيدة بينهم إلىٰ عداء مسيء للجميع.



الفيلم في نسخته الإيطالية حقَّق 31 مليون دولار أميركي من الإيرادات

روائي قصير يعرّي سوءات المجتمع التونسي ويكشف تناقضاته

«الموجيرة والري» حب بريء بين طفلين يربك معتقدات الكبار البالية



"الموجيـرة والريّ" فيلم روائي تونسـي قصير من إخراج أنيس العبسـي، ومن المقرّر أن يفتّت فعاليات الدورة السادسة من مهرجًان بانوراما الفيلّم القصيـــر الدولي بتونــس في الثاني من فبراير القـــادم. ويمثل هذا الفيلـ الروائكي الأول من نوعه لمخرّجه الذي جمع فيه بين الكوميديا والتراجيدياً ليتوغّل عميقا في الكشف عن عورات بعض العادات والتقاليد البالية التي تتحكم في حياة التونسيين، رغم ادعائهم للحداثة.

> صابر بن عاصر صحافي تونسي

모 تونس – يستعرض الفيلم الروائي القصير التونسي "الموجيـرة والري" أو "المـرأة والرجـل" للمخـرج أنيـس العبسي في 23 دقيقة قصية فانتازية بطلاها طفالن، تناقضات المجتمع التونسي وتردّده الصارخ بين ادعائه مواكبة موجة الحداثة في كل تمظهراتها الحياتية المعاصرة وبين السقوط أسيرا للعادات والتقاليد البالية التي تتحكّم في كل جزئيات حياته، حتىٰ البسيطة منها.

طرح مرح

بنطلق الفيلم حين تعود الصبية لللي (قامت بالدور درة بن ضياء) مع عائلتها إلى مدينة الصمعة التابعة لمحافظة نابل (شهمال شهرق تونس)، مسقط رأس والدها المهاجر إلى فرنسا، فتلتقى بصديق طفولتها أحمد (قام بالدور محمد عزيز العبسى) لتطلب منه أن يتجـوّلا كعادتهما في أنحـاء القرية المحافظة، لكنّ أحمد يتردّد في تحقيق طلبها، وهي التي ترتدي فستاناً قصيرا يعـدٌ نوعا من التبرّج المرفوض في مثل هكذا مكان، وإن كان مأتاه صبية لم بكتمل عود أنوثتها بعد.

هــذا التردّد من أحمد يتجسّــد فعليا في نظرات أهل القرية وهما يتجوّلان بين أرجائها، فترى شبيوخها ينظرون إليهما شبزرا، مُعاتبين فــى الســر والعلــن هذه الوقاحة، على حد توصيفهم، لسلوك الصبية ومظهرها الخارجى النذي يتعارض

مع التقاليد والأعراف. وتتوغّل كاميرا أنيس العبسى بعيدا في هذا التناقض بين ما يطمح إليه أهل القرية من الذكور خاصة، وهم يلومون سلوك الطفلين في العلن ويحسدون الصبى أحمد في السر على هذا الصيد الثمين بصبية نظرة وجميلة، والأهم أنها

مواطنة فرنسية، وما

تعنيه جنسيتها من أمنيات وأحلام قادرة علىٰ التحقّق في قادم السنوات لطفل قد يمنحه هذا الحب الصبياني الذي يجمع بين قلبين غضين من إمكانية الهجرة إلى

فرنسا بطرق شرعية والاستقرار فيها. وهو ما استعجلته الصبية ليلي ببراءتها الطفولية، حيث طلبت من صديقها / حبيبها أن ينتقل معها إلى أوروبا حيث الحرية المطلقة بعيدا عن تلصّص العــذَال والحاســدين. فيعلمها أن هـذا الأمـر شـبه مسـتحيل، إلاّ في حالة واحدة، هو زواجه من امرأة حاملةً للجنسية الفرنسية، فتقترح عليه الزواج مـن والدتها، لكن الطفـل يرفض الزواج من أمرأة في عمر والدته. فتقترح عليه الزواج بها شخصياً.

هذاك أخذ أحم محمــل الجد هذه المــرة، ليتحايل بكل ما

الفيلم يكشف أمراض

المجتمع التونسي العديدة

وفق بنية درامية سلسة

تجمع بين الكوميديا

والفانتازيا والتراجيديا

أوتى من تدبّر أملاه عليه عقل طفل بسيط، ممّــاً يُمكنّه من الانتقال مع صديقته إلى الضفة الأخرى من المتوسّط، حيث الحرية والعيـش الرغيد وفــق تحريضها له، كي يوافقها على مقترحها الساذج.

وهكذا تتسارع الأحداث، فيطلب أحمد من صديقه الطفل، عمر، أن يعقد قرانهما على أساس أنه الشاهد علي زواجهما، وهو ما يحصل. لكن أحمد يرفض تقبيل صديقته التي تحوّلت إلىٰ زوجته وفق عقد القران المُمضى بينهما، كمَّا ينصُّ عليه العرف الأوروبي بين

الزوج وزوجته. فالقبلة في عرف الطفل الذي نشأ في بيئة غير البيئة الأوروبية المتحرّرة، عيب وفضيحة. والقبلة المحرّمة ذاتها التي يرفض الطفل منحها إلى حبيبته رغم إلحاحها، هي التي كانت سببا في انتقال الطفلين إلى السفارة الفرنسية بالعاصمة تونس، لأتمام إحراءات التأشيرة، وفق خيالهما الطفولي الجامح.

فالطفلان وهما يتجوّلان بين فيافي القرية، التقيا بالشياب إبراهيم (قام بالدور الشاذلي العرفاوي) الذي كان في أغصان شبجرة زيتون وارفة الظلال في يوم صيفي قائظ، لتلتقط ليلي لهما صـورا وهما فـي وضعهمـا المريب ذاك وفق أعراف أهل القرية، وتهدّده إما أن يوفّر لهما المال للانتقال إلى العاصمة، أو أنها ستنشس "فضيحته" على مواقع

التواصل الاجتماعي. يرضخ إبراهيم لابتزازهما، خوفا من فضيحة حبيبته وسط مجتمع قروي محافظ يرى في قبلة تجمع بين عشيقين لم يتمّا زواجهما بعد، من الكبائر.

وفي صبيحة اليوم التالي ينتقل الطفُلانُ إلى العاصمة، وتطلبُ ليلي مقابلة السفير لإتمام إجراءات التأشيرة لزوجها الطفل كي يتمكّن من السفر معها إلى فرنساء الأمر الذي أربك المسؤول عن الهجرة.. وينتهى الفيلم عند هذا المشهد الطريف.

لاشىء تغيّر

"الموجيرة والري" الذي يفتتح السدورة السادسية من مهرجان بانوراما الفيلم القصير الدولي بتونس، التي تلتئم فعالياتها في شهر فبراير القادم، يتسم بحبكة سينمائية سلسلة تجمع بين الكوميديا والفانتازيا والتراجيديا الموجعة في ملاحقته لأمراض المجتمع التونسي العديدة، الذي ورغم إقراره بتمكين المرأة منذ أمد بعيد عبر مجلة الأحوال الشخصية المنتصرة لحريتها وتحقِّقها، إلاَّ أن ذلك ظل حبرا على ورق، لا يقدّم ولا

يؤخرً، وسلط مجتمع بطرياركي يُصارع أزماته المجتمعية والاقتصادية، بمنطق المُغالبة والتمييز بين الجنسين. فالنظرة الدونية تجاه المرأة ظلت على حالها رغم التطوّر المجتمعي الحاصل في تونس منذ الاستقلال

تهدید ووعید دون طائل

سینما 17

وإلى يوم الناس هـذا، وما قدّمه المخرج أنيس العبسي في فيلمه ليس إلاّ دليلا بسيطا على حجم هذا البون الشاسع بين التشسريعات والعقليات التي نخرها سوس الجندر وتصنيفاته.

ويستعرض "الموجيرة والري" إلى جانب النظرة الدونية للمرأة والتمييز على أساس الجنس مشكلات محتمعية أخرى تغلغلت في النسيج المجتمعي التونسي على غرآر مصادرة الحقوق والحربات الفردية، والاحتكام إلى المسلمات والأحكام المسبقة كالخرافة والشعوذة، علاوة على الهوس بالهجرة إلى أوروبا بأي طريقة كانت.

المهرجان يهدف القصيرة والوثائقية

وكلها علل مجتمعية تناولها المخرج وفق بناء درامي يستند في طرحه إلىٰ الكوميديا السوداء، واضعا إصبعه على جملة من التناقضات والمفارقات، من أجل إماطة اللثام على بعض مظاهر النفاق المجتمعي الذي يشسرّع للرجل ما لا يجوز أبدا للمرأة، وإن كانت مثقفة ومتحرّرة، بل حتى وإن كانت حاملة لحنسية أوروبية. فما هو متاح عندهم غير مباح عندنا، بأي شكل من الأشكال وإن تظاهرنا بالتمدّن والتحضّر والانفتاح المكذوب.

وعنوان الفيلم "الموجيرة والري" مستلهم من لعبة الورق في تونس "الشكبّة" التي يمارسها العاطّلون عن العمل والمتقاعدون في المقاهي الشعبية لتمضية الوقت والترويح عن النفس، في يوم طويل لا يفعلون فيه أي شيء سوى لعب الورق والتلصّص علىٰ المارة وهتك أعراضهم واستباحة أجسادهم ولو ينظرة شيعقيّة متحرّشية تجاه صبية لم تستكمل بعد ربيعها الحادي عشر.

وصرّح كمال عويج، رئيس ومؤسّس مهرجان بانوراما الفيلم القصير الدولي بتونس لـ"العرب" أن المهرجان الذي تلتئم فعاليات دورته السادسة في الفترة الممتدة بين الثاني والرابع من فبراير القادم "يهدف إلى التعريف بالفيلم القصير الروائى والوثائقي ووضعه في دائرة الضوء التي تليق به"، وأضاف أنّ لجنة الانتقاء وصلها 167 فيلما قصيرا من مختلف أنحاء العالم، ليقع اختيارها على 11 فيلما روائيا قصيرا و11 فيلما وثائقيا قصيرا.